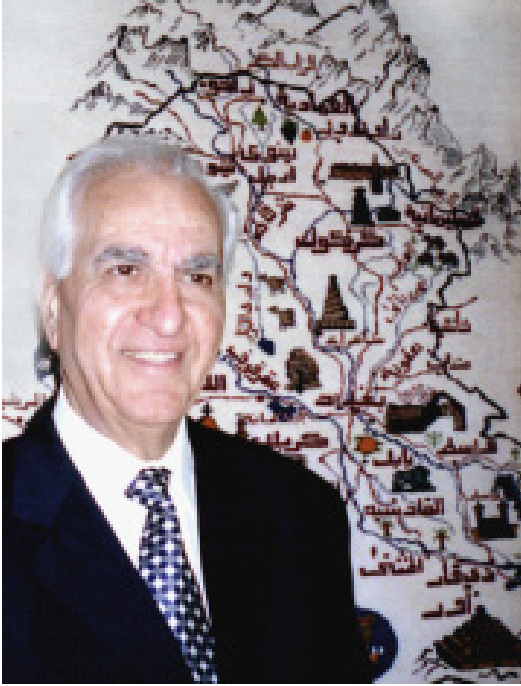


العراق مركز السياحة الإسلامية



ليس من قبيل العجب، أن تكون مجلة السياحة الإسلامية التي أصدرها منذ 11 سنة عبد ربه كاتب هذه الكلمات والذي يفتخر بكونه عراقيا قحاً، قلت ليس من العجب أن تكون خليقة صدفة ، بل إن فكرة إصدار أول مجلة تعنى بشؤون السياحة عامة، والإسلامية خاصة في العالم الإسلامي، نتجت عن دراسة ميدانية معمقة أقنعنا تماماً بهذا العمل الصحافي الإنساني البيئي، إذن الفكرة لابن عراقي ولد ونشأ في العراق الذي يعتبر مركزاً للسياحة الإسلامية لما يضمه من مزارات ومعالم دينية وخصوصاً منها الإسلامية، أليس العراق مجال لأضرحة مشرفة للأنبياء والرسل والصالحين، ألم يلد العراق أكبر دولة إسلامية بعد الرسول (ص) ولنسأل

التاريخ عن انتقال الإمامة والخلافة الإسلامية بانتقال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه إلى الكوفة وما تلي ذلك من أحداث، ولنستحضر دور العاصمة بغداد في تقدم الحضارة

الإسلامية ونشرها في أرجاء العالم آنذاك، ومدى تأثيرها الإيجابي علميا وأدبيا وثقافيا وسياسيا وسياحيا على المعارف الإنسانية. بعد كل هذا ألا يحق لنا نحن المسلمون في إطار الاعتراف بالجميل أن نعتبر العراق مركزا للسياحة الإسلامية على الأقل. ولنسأل أنفسنا وضماننا إذن أين وصلت السياحة في العراق أولا، قبل تكليفه بحمل المشعل السياحي الإسلامي. نعم لقد مر العراق من محن كثيرة تتجلى في الحروب التي فرضت عليه، وفي المكائد التي حيكته ضده وفي الأطماع التي أسالت ولا زالت لعاب بعض الدول والجهات، وفي الحسد الذي يحيطه من أطراف معين كونه مركز إشعاع ثقافي وسياحي وسياسي على الصعيد الإقليمي و

العربي والإسلامي، وكذا الدولي، وكونه دولة دافعت ولا زالت عن القضايا المشروعة أهمها القضية الفلسطينية. وبالرغم مما ذكرناه أعلاه من إشكاليات فإن هذا لن يزيد هذا البلد المميز إلا تقدما ونموا وسيبقى حاملا مشعل الصفة العربية والإسلامي ولن يتنازل عنه أبدا، وما انعقاد أول قمة عربية أولى في بغداد بعد الربيع العربي، وهي القمة الأولى كذلك بعد النظام البائد إلا دليل على أن العراق بدأ يسترجع مكانته ودوره الفعال في المجتمع الدولي. لن نخوض في أعماق شؤون السياسة في العراق لأنه ليس من اختصاصنا، بل إن هدفنا من كتابة هذا المقال يتجلى في أسئلة بسيطة الطرح، عريضة الإجابة: أين وصلت سياسة السياحة العراقية بعد الحراك

التي مرت من العراق وأهمها الإسلامية في صيغة إنسانية ذات منفعة عامة.

ختام القول أنه لا غرابة من كون مجلة السياحة الإسلامية تقتخر بكل تواضع أنها وليدة أفكار أبناء العراق (الذين هم بدورهم من أبناء العروبة والإسلام)، فكيف لا يحق للعراق أن يكون مركزا للسياحة العامة والسياحة الإسلامية. سؤال سنترك الجواب عنه لكل من له صلة بالسياحة.

عبدالصاحب الشاري

العربي الذي لم يته بعد... ما هي آفاق استرجاع مكانها (السياحة) بل ظهورها مجددا أفضل مما كانت عليه أيام زمان، وهي التي تمتلك أرصدة سياحية من مزارات ومنتجات ومعالم وفيرة، وموارد بشرية ذات كفاءات علمية منتشرة في كل أنحاء العالم. إن ما خربته الحروب المفروضة على العراق ستساهم السياحة دون مبالغة في بناء أجزاء منه، بل ساحل بعض المشاكل، وترمم وتصلح بعض الإكراهات المطروحة اجتماعيا وثقافيا وماديا... بشرط أن يضع المسؤولون العراقيون خانة السياحة على رأس لائحة الأولويات، لان السياحة تعبر على الإخاء والمحبة بين الشعوب والممل وتنعش التشغيل وتجلب العملة الصعبة وتمزج ثقافات كل الحضارات